



## العلاقات الموريتانية- الإيرانية : الدوافع وأشكال التعاون

فبصل شلال عباس المهداوي \*

### المخلص :

إن العلاقات الموريتانية - الإيرانية ولدت في رحم ظروف يعاني منها كلا البلدين فموريتانيا التي شهدت انقلاباً عسكرياً في 6 آب / أغسطس 2008 بقيادة الجنرال محمد ولد عبد العزيز وإقالة أول حكومة مدنية الأمر الذي لم ينل رضى الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية فضلا عن الظروف التي تعاني منها لاسيما قطع علاقاتها مع إسرائيل وفتور في العلاقات العربية ، أما فيما يتعلق بإيران فهي الاخرى قد فقدت بعض حلفائها في منطقة القارة الافريقية ورغبة منها في إيجاد حليف جديد والتخفيف من الاثار الاقتصادية المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي مما شكل حافزاً لدى البلدين على إقامة علاقات استراتيجية وعلى مختلف الأصعدة .

### Abstract

**Mauritanian relations - Iran: motives and forms of cooperation**

The relations of Mauritania - Iranian born in the womb of conditions afflicting both countries Mauritania, which witnessed a military coup on August 6 / August 2008, led by General Mohamed Ould Abdel Aziz and the dismissal of the first civilian government which did not obtain satisfaction of European countries and the United States as well as the conditions afflicting especially sever ties with Israel and the chill in inter-Arab relations, but with regard to Iran is the other has lost some of its allies in the region of the African continent and desire to find a new ally and mitigate the effects of economic sanctions over its nuclear program, which the form of stimulus in both countries to establish strategic relationships and at different levels .

\*كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / جامعة بغداد.



## المقدمة

بالرغم من التباعد الجغرافي الكبير بين موريتانيا وإيران إلا أن العلاقات بين البلدين تحتل مساحة ضمن حقل العلاقات الدولية ، لتشكل جدلاً سياسياً لاسيما في الوطن العربي والشرق الأوسط فهي ليست من دول الطوق أو الشرق الأوسط لكي تتخذ من ضرورات الجغرافيا السياسية سبباً للتقارب مع إيران ، فهي دولة بعيدة عن مواقع الصراع ، لذلك العلاقات بين البلدين حديثة العهد لاسيما بعد تسلم الرئيس محمد ولد عبد العزيز الحكم ، ولا شك إن إيران بدأت بالتوجه نحو تقوية علاقاتها مع دول المغرب العربي لاسيما بعد العقوبات التي فرضتها الدول الغربية عليها بسبب برنامجها النووي . ومع ذلك ، لابد من التأكيد على صعوبة الإحاطة بكل أشكال التعاون بين البلدين لندرة المعلومات عن موريتانيا ، ونتيجة لما يشكله موضوع العلاقات من أهمية ينبغي الوقوف على جذورها ودوافعها بالنسبة للبلدين ، ومن ثم التعرف على أشكال ومجالات التعاون بين البلدين ومستقبل العلاقات الموريتانية الإيرانية .

### أولاً : جذور العلاقات الموريتانية - الإيرانية

تعود العلاقات الموريتانية - الإيرانية الى عام 1982<sup>(1)</sup> والتي شهدت تطوراً سريعاً خلال فترة حكم الرئيس ولد عبد العزيز الذي يعدّ مهندس هذه العلاقة ، إذ تأثرت العلاقة بين البلدين بأجواء العلاقة الدبلوماسية التي كانت قائمة بين موريتانيا وإسرائيل خلال حكم الرئيس الأسبق معاوية ولد سيدي الطابع ، وفي عام 2007 وخلال فترة حكم الرئيس السابق محمد ولد الشيخ عبدالله ، عبرت إيران ومن خلال وسائل الإتصال الدبلوماسية عن رغبتها في تبادل السفراء بين البلدين<sup>(2)</sup> .

وكانت العلاقة بين البلدين علاقه شكلية ولكن حدوث إنقلاب عسكري في موريتانيا في 6 آب/أغسطس 2008 بقيادة الجنرال محمد ولد عبد العزيز وإقالة أول حكومة مدنية تولت الحكم عن طريق الانتخابات ساهم بشكل كبير في تنامي العلاقات الموريتانية - الإيرانية ، ورغبة البلدين إلى إقامة علاقات استراتيجية في ظل عدم الاعتراف بقيادة الانقلاب من قبل الغرب هذا التقارب السياسي السريع بين



موريتانيا وإيران كان من أبرز نتائجه تبادل الزيارات بين البلدين وتوقيع إتفاقيات في المجالات كافة (3) .

وفي ضوء ما تقدم ، وتماشيا مع منهجية البحث ، فإن هذا التقارب الجديد في العلاقات يتطلب الوقوف على طبيعة دوافع البلدين إلى إقامة مثل هذه العلاقة .

### 1 - الدوافع الموريتانية

هنالك عوامل عدة ، تتعلق بالشأن الموريتاني سواء كانت داخلية أو خارجية ناتجة عن تفاعلات إقليمية أو دولية ساهمت في دفع النظام السياسي في موريتانيا إلى بناء علاقات مع إيران ومن أبرز تلك العوامل :

- إن النظام في موريتانيا وصل إلى سدة الحكم عن طريق الانقلاب العسكري وعزل أول حكومة مدنية وفقاً لإرادة الشعب ومقاطعة الأنظمة الغربية له وعدم الاعتراف بقيادة الانقلاب ممثلاً للشعب الموريتاني مما ساهم إلى بناء علاقات مع إيران من أجل القبول به (4) .

- رغبة موريتانيا في استثمار مواردها الاقتصادية وفي مقدمتها (الحديد ومشاريع الصيد البحري) إذ ترى الحكومة الموريتانية في إيران من الخبرات ما يساعدها في دعم استثمار مواردها الطبيعية ، لاسيما أن الرئيس الموريتاني قد اتهم الدول الغربية بأنها تستفيد من خيارات موريتانيا مقابل مبالغ ضئيلة جداً دون أن يقدموا شيئاً يذكر<sup>(5)</sup>. علماً أن موريتانيا تعاني من ظاهرتي الفقر وانتشار الجفاف وتزايد في أعداد الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن<sup>(6)</sup>. وحسب تقرير لمنظمة العمل ضد الجوع لعام 2013 فإن موريتانيا تستورد 70% من الحبوب لدعم الاقتصاد<sup>(7)</sup>.

- أن التقارب في العلاقات بين موريتانيا وإيران جاء بناءً على رغبة الحكومة الموريتانية في كسر حالة الجمود التي تعاني منها العلاقات الموريتانية - العربية منذ انتهاء حرب الخليج الأولى عام 1991 وموقف موريتانيا الداعم للرئيس الليبي الراحل معمر القذافي<sup>(8)</sup>، الهدف منها الحصول على بعض المساعدات المالية من الدول الخليجية، لاسيما أن موريتانيا تعاني من أزمة اقتصادية خانقة، تلك الخطوة قد قُوِّلت بتجميد معظم المشاريع التي تدعمها دول الخليج في



موريتانيا بسبب تصرفات الحكومة الموريتانية وعجزها عن إقامة علاقات ثنائية طيبة مع الخليج<sup>(9)</sup>.

- شعور الحكومة الموريتانية بأنها مهددة من قبل بعض الدول الأفريقية وإسرائيل نتيجة قطع العلاقات معها ، إذ تخشى الحكومة الموريتانية من استغلال ملف الأقليات الأفريقية الموريتانية من قبل إسرائيل ، لاسيما إنشاء حركة في مدينة كهيدي التي تعد الموطن الأصلي للأقلية الأفريقية التي تسمى (لا تلمس جنسيتي)، إذ شهدت المدينة أعمال عنف مما ولد الرغبة لدى النظام الموريتاني على تعزيز التعاون مع إيران في مجال مكافحة الإرهاب<sup>(10)</sup>.

- محاولة موريتانيا إيجاد تسوية لملف الزواج الذي يعد أزمة مستمرة لكل الحكومات الموريتانية والذين تمتد جذورهم حتى السنغال مستغلةً علاقات إيران معها وإن موريتانيا لن تجد أفضل من إيران لاسيما زيارة الرئيس الإيراني للسنغال لافتتاح مصنع إيراني لإنتاج السيارات في إبريل/نيسان 2010 . هذه الزيارة عززت لدى صانع القرار الموريتاني التأثير الإيراني المتصاعد في منطقة الجوار الأفريقي<sup>(11)</sup>.

- سقوط نظام القذافي ومايشكله من ورقة دعم لنظام الرئيس الموريتاني<sup>(12)</sup>. كان سبباً في توجه الأخيرة نحو بناء علاقات مع إيران والتي رأت فيها إيران فرصة لترسيخ نفوذها في شمال أفريقيا ، لاسيما أن الإيرانيين يتمتعون بذكاء دبلوماسي وقدرة على توظيف المعلومة خدمةً لسياستهم الخارجية<sup>(13)</sup>.

- نجاح النظام السياسي الموريتاني في إيجاد حليف استراتيجي على مستوى الساحة الإقليمية والدولية متمثلاً بإيران قبل قرار قطع العلاقات مع إسرائيل، مما يدل على حنكة سياسية لأن الدول عندما تفقد حليفاً ما عليها البحث عن آخر لتحقيق نوع من التوازن<sup>(14)</sup>.

## 2. الدوافع الإيرانية

تشكلت عوامل عدة، حفزت النظام الإيراني على بناء علاقات سياسية واقتصادية مع موريتانيا ، ومن أبرز تلك العوامل .



- رغبة إيران في التخلص من العزلة الدولية التي تعاني منها منذ قيام الثورة الإيرانية عام 1979، إذ تجسد الاهتمام الإيراني بغرب القارة الأفريقية . بسبب كون الدين الإسلامي يشكل نسبة عالية في هذه الدول<sup>(15)</sup> .

وفي عهد الرئيس رفسنجاني الذي قام في عام 1996 بزيارات لمعظم الدول الأفريقية لدعم العلاقات الاقتصادية ومن ثم في عهد الرئيس خاتمي ، ومع تسلم الرئيس محمود احمد نجاد سدة الحكم في إيران أبدت الدبلوماسية الإيرانية اهتماماً أكبر نحو القارة السمراء فقد تمثلت فترة حكمه بأكثر من عشرين زيارة للقارة الأفريقية .

كما عملت إيران على تنظيم 32 معرضاً في أفريقيا ما بين عامي 2002-2006 لتعزيز السياسات الاقتصادية مع الدول الأفريقية ، وضمن هذا السياق عبر الرئيس الإيراني احمد نجاد بشكل واضح عن الأطماع الإيرانية بالثروة الأفريقية أمام القمة الثانية للاتحاد الأفريقي في أديس أبابا عام 2009 بقوله (أفريقيا قارة تعج بالقيم البشرية والثقافية وقدرات كبيرة في مجالات مختلفة ، وفي المقابل تتمتع إيران بقدرات هائلة تمكنها من الدخول في تعاون عملي ومريح مع القارة الأفريقية)<sup>(16)</sup> . ويظهر من ذلك أن إيران استطاعت إيجاد أسواق جديدة للتخفيف من حدة الآثار الاقتصادية المفروضة عليها ومن هذه الدول موريتانيا<sup>(17)</sup> .

- أن سعي إيران نحو تقوية علاقاتها مع أقطار المغرب العربي عموماً وموريتانيا خصوصاً الهدف منه تطويق المغرب<sup>(18)</sup> . الحليف الأول للرئيس محمد ولد عبد العزيز والضغط عليها سياسياً عبر إقامة علاقة مع دولة مثل موريتانيا معروفة بخلافاتها السياسية مع المغرب<sup>(19)</sup> .

- سعي إيران إلى كسب التأييد لبرنامجها النووي في أوساط الحكومات الأفريقية الفقيرة التي ما زال من السهل اجتذابها بعقود تجارية وعسكرية ، إذ ركزت على ما تقول إنه (تركيز عرى الترابط مع المسلمين) بتقديم المساعدات وتزويدها بالنفط وخير مثال على ذلك التعاون الإيراني السنغالي والذي تأمل إيران بتطبيقه في موريتانيا<sup>(20)</sup> . فضلاً عن رغبتها بنشر المشروع الإيراني (التوسعي) في عموم المنطقة العربية<sup>(21)</sup> .



- الموقع الإستراتيجي الذي تتمتع به موريتانيا فهي تطل على المحيط الأطلسي وعلى امتداد ساحل يبلغ طوله 650 كم<sup>(22)</sup>. فضلاً عن وجود الصحراء الكبرى مما يجعلها شريكاً استراتيجياً في مجال استغلال الثروات<sup>(23)</sup>.

- سعي إيران في ضم موريتانيا إلى محورها المناهض للسياسات الغربية<sup>(24)</sup>.  
 - سعي إيران إلى احتواء التيار الإسلامي في المنطقة باعتبارها احد أهم المرجعيات للأسلام السياسي وإن الدخول معها في تحالفات في هذا الوقت ربما قد يساعدها في التعاطي مع تلك التيارات ، لاسيما إن المنطقة العربية باتت تشهد مرحلة جديدة تعرف بثورات الربيع العربي وإن إيران ترغب بتأدية دور في الخريطة السياسية التي ستفرضها الأحداث ، لأن غياب إيران عن ساحة الأحداث سيؤدي إلى توسيع الفجوة بينها وبعض التيارات الإسلامية<sup>(25)</sup>.

## ثانياً : أشكال التعاون الموريتاني - الإيراني

اتسمت العلاقات الموريتانية - الإيرانية بالتعاون وعلى مراحل مختلفة من عُمر العلاقات كما هو مبين أدناه:

### 1 - التعاون الدبلوماسي

بدأ التعاون الموريتاني - الإيراني الدبلوماسي في عام 2008 عندما أرسل الرئيس الموريتاني سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله برفقة تهنئه للرئيس الإيراني محمود احمد نجاد بمناسبة العيد الوطني لبلاده قائلاً (يسعدني أن أعبر لكم باسم الشعب الموريتاني وحكومته وباسمي الخاص عن أحر التهاني وأطيب التمنيات بموفور الصحة والعافية للرئيس نجاد وبالمزيد من التقدم والرفاء للشعب الإيراني الشقيق)<sup>(26)</sup>.

وعلى ما يبدو أن برفقة الرئيس الموريتاني جاءت لتؤكد على حرص النظام السياسي الموريتاني على تعزيز العلاقات بين البلدين، ومن ثم لقاء الرئيس سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله بالرئيس الإيراني احمد نجاد في موسم الحج ، واستقباله



للسفير الإيراني محمد تقي غير المقيم في موريتانيا وتأكيد الرئيس الموريتاني على أهمية العلاقات بين البلدين قائلاً (إن موريتانيا تولي أهمية كبيرة في علاقاتها مع طهران).

وفي تطور لاحق التقى الرئيس الموريتاني أثناء زيارته لتونس مع السفير الإيراني وتبادل الطرفان الآراء بخصوص العلاقات بين البلدين ووجه السفير الإيراني دعوة باسم الرئيس محمود احمد نجاد إلى الرئيس الموريتاني لزيارة طهران وقد لاقت هذه الدعوة ترحيباً من جانب الرئيس الموريتاني وأبدى رغبته بزيارة طهران في أقرب وقت (27).

وفي 6 آب / أغسطس 2008 حدث انقلاب عسكري بقيادة الجنرال محمد ولد عبد العزيز تم بموجبة الإطاحة بنظام محمد ولد الشيخ عبد الله ، هذا الحدث كان له الأثر البارز في التقارب بين البلدين ، لاسيما بعد قرار موريتانيا تجميد العلاقات مع إسرائيل (28) . وتلقي رئيس المجلس العسكري الحاكم رسالة من الرئيس الإيراني بمناسبة قرار تجميد العلاقات قائلاً: هذه (خطوة قيمة للدفاع عن القيم الإسلامية وإدانة العدوان والمجازر الوحشية التي ارتكبتها الصهاينة ضد أهالي غزة) (29) .

وضمن جهود تعزيز العلاقات بين البلدين التقى وفد برلماني موريتاني برئاسة سيدي محمد ولد محم مع السفير الإيراني محمد تقي والمقيم في تونس واتفق الجانبان على إنشاء فريق برلماني بين البلدين تكون مهامه الإشراف على تطور العلاقات الثنائية في المجالات كافة ، إذ استعرض الوفد البرلماني الموريتاني تطورات الوضع على الساحة الموريتانية وبما يحظى به المجلس العسكري الحاكم من دعم شعبي وبرلماني ، في حين أكد السفير الإيراني للوفد البرلماني الموريتاني عن اهتمام إيران باستقرار الأوضاع في موريتانيا بعيداً عن أي تدخل خارجي سواء كان عربي أم أجنبي (30) .

وفي خضم هذه التطورات السياسية زار موريتانيا وفد دبلوماسي رسمي إيراني برئاسة وزير الخارجية الإيراني منو شهر منكي وضم الوفد مسؤولين إيرانيين من التجارة والصحة والصناعة بناءً على دعوة من قبل وزير الشؤون الخارجية الموريتاني محمد محمود ولد محمد ، وكان في استقبالهم رئيس المجلس العسكري



الحاكم محمد ولد عبد العزيز ليلاً في العاصمة نواكشوط . ثم عقد اجتماع مغلق في القصر الرئاسي بين الوفد الإيراني ومحمد محمود ولد محمد أثنى فيه الوفد الإيراني على قرار طرد القنصل الإسرائيلي وأعلن مؤازرة إيران لقرار موريتانيا . وفي تصريح له لوسائل الأعلام الموريتانية ذكر وزير الخارجية الإيراني (إنه نقل تحيات الرئيس الإيراني محمود احمد نجاد إلى الجنرال ولد عبد العزيز رئيس المجلس الأعلى للدولة).

وأنه كلفه بالاستماع إلى وجهة نظر الرئيس الموريتاني بشأن تطور الوضع الداخلي في الجمهورية الموريتانية ، وأن انطباعي هو أن تطور الوضع السياسي الموريتاني يجري على ما يرام ، وإن عملية إجراء الانتخابات يمثل قراراً نابغاً عن حكمة وذكاء وأتمنى للشعب الموريتاني الرفاهة والازدهار في مسيرته التنموية ، وإننا سنغتنم فرصة هذه الزيارة من أجل التعاون الثنائي وسنناقش مختلف الجوانب بين البلدين في مجالات الصحة والطاقة والتجارة والاستثمارات والزراعة والمناجم<sup>(31)</sup> .

وقد استطاعت إيران كسب الساسة الموريتانيين في الوقت الذي كانت موريتانيا تحتاج إلى كل أشكال الدعم السياسي وإعادة ترميم البنى التحتية للدولة الموريتانية مما وفر الأرضية المناسبة للتمدد الإيراني وتهيئة الحاضن المناسب لموريتانيا بعد تخلي العرب عنها.

وفي ظل التطورات السياسية التي شهدتها موريتانيا لاسيما فوز الرئيس محمد ولد عبد العزيز في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في 18 تموز/يوليو 2009<sup>(32)</sup>. سارعت إيران إلى استمالة موريتانيا وضمها إلى جانبها المناهض للسياسات الغربية فيما يسمى بأنظمة الاعتدال مستغلة الجفوة الحاصلة بين موريتانيا والأنظمة الغربية بسبب ما اعتبرته الأخيرة انقلاباً على الشرعية الديمقراطية، كان من نتائجها زيارة الرئيس الموريتاني إيران أواخر كانون الثاني/يناير 2010 وإقامة علاقات دبلوماسية<sup>(33)</sup>. فضلاً عن قيام الرئيس الموريتاني بزيارة ضريح الإمام الخميني ووضع أكليلاً من الزهور، وزيارة مقر شركة إيران خورود لإنتاج السيارات ، ولقائه المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي<sup>(34)</sup> ،





وأكدت مصادر ضمن الوفد المرافق للرئيس الموريتاني عن قيامه بزيارة معرض للصناعات العسكرية الإيرانية . وتعد هذه أول زيارة رسمية لرئيس موريتاني لإيران منذ قيام الثورة الإيرانية عام 1979<sup>(35)</sup> .

من الواضح أن إيران استطاعت استقطاب الرئيس الموريتاني وتوقيع ثلاث اتفاقيات شملت (النقل ، والتنمية ، والتعاون الجيولوجي ، والاستثمار في الميدان المصرفي، والتعاون في المجال الأمني والعسكري) ومن ضمن الاتفاقيات الموقعة غير المعلنة بين البلدين منح نظام الأفضلية للسلع والبضائع الإيرانية في السوق الموريتاني لإيجاد سوق لها في شمال أفريقيا يسمح بتشجيع الصناعات الإيرانية الناشئة .

وتم توقيع جميع الاتفاقيات عن الجانب الموريتاني وزيرة الخارجية الناهة بنت حمدي ولد مكناس وعن الجانب الإيراني وزير الخارجية منوشهر متكي وفي نهاية زيارة الرئيس الموريتاني إلى إيران عقد الرئيسان مؤتمراً صحفياً أكد فيه على تنسيق المواقف في جميع القضايا الإقليمية والدولية ولاشيء يحول دون تطور العلاقات بين البلدين<sup>(36)</sup> .

وفي ضوء ما تقدم من معطيات ، يمكن القول إن التقارب الدبلوماسي بين موريتانيا وإيران قد أثار حفيظة بعض الجهات ، هي :

- المملكة المغربية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع إيران عام 2009 بعد أن شعرت بأنها غير قادرة على التعامل مع دولة محاصرة من حلفاء المملكة جميعاً على الأقل في المرحلة الراهنة ، لاسيما إن المغرب كان الحليف الأول للرئيس محمد ولد عبد العزيز<sup>(37)</sup> .

- الأحزاب السياسية المعارضة في داخل موريتانيا التي ساندت قادة الانقلاب العسكري والتي كانت تأمل في الأخير المخلص لها من التوجهات غير العروبية للرئيس سيدي محمد ولد الشيخ عبدالله<sup>(38)</sup> .

- إسرائيل التي كانت ترى في وجودها في موريتانيا بالاستراتيجي باتت تخشى من التقارب الموريتاني - الإيراني<sup>(39)</sup> .



- دول مجلس التعاون الخليجي التي تخشى من تنامي مذهب الاثنى عشري في منطقة الشمال الأفريقي لاسيما بعد النجاحات التي حققتها إيران في غرب القارة من إنشاء مراكز ومعاهد ومؤسسات تعليمية لنشر المذهب<sup>(40)</sup> .

وفي تطور لاحق أعلنت موريتانيا قطع علاقاتها مع إسرائيل في 2010/3/22 سعياً منها لإيجاد مخرج للأزمة التي تعيشها ، فضلاً عن إن العلاقات مع إيران شكلت حافزاً لدى النظام الموريتاني على الأقدام بمثل تلك الخطوة<sup>(41)</sup> .

فقد قدمت إيران مبلغاً قدره عشرة ملايين دولار إلى المجلس العسكري الحاكم دعماً لقرار قطع العلاقات مع وعود بتقديم ملياري دولار تسدد خلال عامين<sup>(42)</sup> .

وفي 25 أيلول/سبتمبر 2011 زار الرئيس الإيراني محمود احمد نجاد موريتانيا والتقى الرئيس محمد ولد عبد العزيز واتفق الطرفان على تنسيق المواقف المشتركة داخل المنظمات الإقليمية والدولية . وتعد هذه الزيارة هي أول زيارة لرئيس إيراني لدولة موريتانيا رداً على زيارة الرئيس محمد ولد عبد العزيز إلى طهران نهاية عام 2010<sup>(43)</sup> . وفي ختام الزيارة صدر بيان مشترك تضمن ما يأتي<sup>(44)</sup> .

. العمل على تفعيل الاتفاقيات بين الجانبين لاسيما المجالات الاقتصادية والصناعية والتقنية .

. استعداد إيران على نقل خبراتها في العلوم والصناعة بهدف الارتقاء بالبنى التحتية الموريتانية.

. تأسيس لجنة اقتصادية مشتركة للتعاون بين البلدين.

وفي 19 كانون الأول/ديسمبر 2011 زار موريتانيا مساعد الرئيس الإيراني للشؤون الدولية علي سعيد لو والتقى الرئيس الموريتاني من أجل تعزيز التعاون بين البلدين ، ثم التقى الوزير الأول الموريتاني مولاي ولد محمد لقظف وذكر أن زيارته إلى موريتانيا تستهدف تنفيذ الاتفاقيات بين البلدين<sup>(45)</sup> ، وأعلن استعداد بلاده لنقل تجربتها في مجال التصنيع والانتاج إلى الدول الشقيقة وفي مقدمتها موريتانيا .

وقد تحدث المسؤول الإيراني في تصريح له إلى وكالة الانباء الموريتانية (عن سعادته لزيارة موريتانيا ولقائه برئيس الجمهورية والمسؤولين الموريتانيين)<sup>(46)</sup> .



وفي 28 حزيران/ يونيو 2012 زار نائب الرئيس الإيراني رضا مير تاج ديني موريتانيا حاملاً رسالة من الرئيس الإيراني محمود احمد نجاد تتضمن دعوة الرئيس الموريتاني إلى حضور مؤتمر قمة دول عدم الانحياز التي تعقد في طهران للفترة 30 و31 اب / اغسطس 2012<sup>(47)</sup>.

وفي 16 اب / اغسطس 2012 دخلت العلاقات مرحلة جديدة من التقارب تمثلت بإعلان إيران عن رفع تمثيلها الدبلوماسي في موريتانيا إلى درجة سفير إلا أن هذا الإجراء قد تأجل إلى ما بعد قمة مكة المكرمة<sup>(48)</sup>.

وقد أثار هذا التطور الدبلوماسي بين البلدين قلق دول الخليج العربي والولايات المتحدة الأمريكية الذين اتخذوا جملة من الخطوات للحيلولة دون تطور تلك العلاقات منها<sup>(49)</sup>.

- قيام السفير السعودي بإجراء اتصالات بالرئيس الموريتاني بشأن عودة موريتانيا إلى الصف العربي .

- الاتصالات التي أجرتها السفارة الأمريكية بالرئيس الموريتاني نتج عنها عدم مشاركته في قمة عدم الانحياز في إيران

- مشاركة الرئيس الموريتاني في تشييع جنازة ولي العهد السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز التي شكلت فرصة للاتصال بالقادة السعوديين الذين أبدوا كامل الاستعداد لتلبية مطالب موريتانيا

- عدم رفع التمثيل الدبلوماسي لدولة موريتانيا مع إيران والإبقاء على مستوى قائم بالإعمال وأمام رغبة دول الخليج والولايات المتحدة الأمريكية بدأت موريتانيا بتوقيع اتفاقيات مع السعودية لتمويل مجموعة من المشاريع التي تحظى بأهمية خاصة ضمن خطة الحكومة ، إذ زار موريتانيا نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية المهندس يوسف إبراهيم ، كما قدم البنك الإسلامي السعودي مجموعة من القروض للمشاريع الاقتصادية<sup>(50)</sup>.



ويظهر ان سياسة القروض التي تبناها وزير الشؤون الاقتصادية سيدي ولد محمد التاه ستدخل البلاد ضمن السياسات الاقتصادية التابعة لمؤسسات التمويل الدولية أو الإفلاس الاقتصادي، أي أن سياسة القروض هي ترخيص للمؤسسات بوضع اليد على موريتانيا . وبالفعل تبنت موريتانيا سياسة جديدة تجاه إيران تمثلت (51) .

. مشاركة الرئيس الموريتاني في قمة مكة المكرمة .

. التصويت على قرار تجميد عضوية سوريا في منظمة المؤتمر الإسلامي

. عدم مشاركة الرئيس الموريتاني في مؤتمر قمة عدم الانحياز وإيفاد وزير خارجيته

. لاسيما أنها أول قمة تعقد في إيران التي كانت تهدف إلى حشد التأييد الدولي

لبرنامجها النووي.

وعلى الرغم من تطورات الأحداث السياسية والتحول في موقف موريتانيا إلا

أنه وبتاريخ 19 / 12 / 2012 استقبل الرئيس الموريتاني في القصر الرئاسي

السيد عال آصغر ناصري سفيراً فوق العادة وكامل السلطة للجمهورية الإيرانية لدى

دولة موريتانيا (52) .

وفي تصريح للسفير الإيراني بعد تسلمه أوراق اعتماده قال فيه : (إن

السلطات الإيرانية مستعدة لتعزيز العلاقات الثنائية مع موريتانيا خدمةً لمصلحة

الشعبين الشقيقين والأمة الإسلامية في كل المجالات) (53).

وبناءً على ما تقدم ، يبدو أن إيران لم تدخر جهداً من أجل تنمية التعاون

السياسي الدبلوماسي ولم تترك مناسبة إلا وكانت حاضرة وبقوة لتؤكد على عمق

العلاقات بين البلدين .

## 2 - التعاون العسكري والأمني

شهد المجال العسكري تعاوناً وثيقاً بين البلدين تمثل بزيارة وزير الدفاع الإيراني

محمد فهدي لموريتانيا ولقائه الرئيس محمد ولد عبد العزيز فضلاً عن لقائه وزير

الدفاع الموريتاني احمد ولد إدي وقد أثمرت زيارته على تنشيط التعاون العسكري



بما يضمن لموريتانيا الاستفادة من التجارب الإيرانية في مجالات التدريب والتجهيز<sup>(54)</sup> .

إذ تؤكد المصادر الموريتانية حصولها على أسلحة إيرانية الصنع شملت منظومات صواريخ أرض . أرض متوسطة المدى وشبكة دفاعات جوية وأسلحة فردية ومعدات وناقلات جنود<sup>(55)</sup> .

كما شهد المجال الأمني تطوراً ملحوظاً تمثل بالتعاون في مكافحة الإرهاب والفصل بين ظاهرة الإرهاب والحق في الدفاع عن المطالب المشروعة وتبادل الأفكار والاستعانة بخبرات إيران في مجال مكافحة الإرهاب<sup>(56)</sup> . إذ سلمت إيران السلطات الأمنية الموريتانية القيادي البارز في تنظيم القاعدة أبو حفص الموريتاني والمعروف باسم محفوظ ولد الوالد مفتي التنظيم بعد أكثر من عشر سنين من الاعتقال وتم تسليمه في ظروف غامضة ، وضمن هذا السياق يقول الباحث الأمريكي سيث جي جونز (أن إيران أطلقت سراح أغلب القياديين في تنظيم القاعدة ومن الصف الأول)<sup>(57)</sup> .

وعلى ما يبدو إن إيران تستطيع تحريك أدواتها عبر الاستفزاز العسكري والأمني مما يشكل تهديداً للأمن القومي العربي .

### 3 - التعاون الصحي

شهد قطاع الصحة تعاوناً بين إيران وموريتانيا ، لاسيما الأقسام التي كانت قد ساهمت فيها إسرائيل وبالتحديد مركز الأبحاث السرطانية الذي كان يديره كادر طبي إسرائيلي علماً أن هذا المركز قد تم تمويله وتجهيزه من قبل وزارة الصحة الإسرائيلية ، إذ زار المركز المذكور وزير الخارجية الإيراني منو شهر متكي والوفد المرافق له واعدأ ببناءه وتقديم التجهيزات كافة ، كما قام الوفد بتوزيع بعض الأدوية على المحتاجين في موريتانيا<sup>(58)</sup> . وفي تطور لاحق استقبل وزير الصحة الموريتاني باحسينو حمادي السفير الإيراني في موريتانيا علي أصغر نصري وتم التباحث في موضوع التعاون الصحي بين البلدين<sup>(59)</sup> .



ويبدو أن إيران كانت على دراية كاملة باحتياجات مركز الأبحاث السرطاني فقد وعدت بتقديم كل ما يحتاجه المركز مما يدل على حنكة الساسة الإيرانيين على استثمار كل الفرص من أجل التمدد داخل موريتانيا .

#### 4 - التعاون الاقتصادي

شهد قطاع الاقتصاد نشاطاً ملحوظاً بين إيران وموريتانيا وما يزال إذ يعدّ الاقتصاد من أولويات الأهداف الإيرانية الإستراتيجية مع الدول الإفريقية وسعي إيران إلى إلغاء المقاطعة المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي من خلال فتح الأسواق الموريتانية أمام البضائع الإيرانية ، ودمج إيران بالمنطقة لاسيما المغربية وتمثل ذلك بتوقيع مذكرات تفاهم بين وزير الشؤون الاقتصادية والتنمية سيدي ولد التاه ووزير الصناعة الإيراني محرابيان<sup>(60)</sup>.

وبناءً على ما تقدم ، استطاعت إيران القيام بجهود استثنائية لإخضاع الاقتصاد الموريتاني وفقاً لأهدافها وتصوراتها المستقبلية ، وتتلخص خطواتها بالاتي<sup>(61)</sup> .

. توقيع اتفاقيات مع الحكومة الموريتانية على منح الأفضلية للبضائع الإيرانية في الاسواق الموريتانية

. تعهد إيران بالاستثمار في الميدان المصرفي وتقديم الدعم للمشاريع التنموية .  
 . إنشاء السدود الرملية وتحسين إدارة الموارد المائية في المناطق الزراعية .  
 . بناء مرفأ للصيد يتضمن وحدات للمراقبة البحرية والساحلية والاهتمام بالثروة السمكية

. بناء مشروع طاقة التخزين للمنشآت النفطية في العاصمة نواكشوط<sup>(62)</sup> .  
 . التعاون في إدارة ابحاث الجيولوجيا واستكشافات المناجم والبحوث وتبادل الأبحاث المختبرية والعلمية<sup>(63)</sup> .

وعلى ما يبدو إن إيران مدركة إلى أين توجه استثماراتها فهي تستثمر في قطاعي المصارف والموائئ وبشكل يمكنها من شراء البضائع المحظورة لتجد متنفساً يخفف عنها من آثار العقوبات الدولية .



## 5 - التعاون في مجال النقل

تطور قطاع النقل بين البلدين ففي زيارة الرئيس محمد ولد عبد العزيز إلى إيران عام 2010 تم توقيع اتفاقيات تعاون كان قطاع النقل محورها ، إذ تعهدت إيران بتشيد طريق النعمة باسكنو في أقصى الشرق الموريتاني<sup>(64)</sup>. وضمن برامج التعاون التي تعهد الإيرانيون بتمويلها إيجاد حل لمشكلة النقل في موريتانيا إذ ستقدم إيران خمسمائة سيارة نوع أجرة ومائتي سيارة نوع باص ليصبح المجموع 700 سيارة<sup>(65)</sup>. وبالفعل وصل إلى ميناء نواكشوط الدفعة الأولى والبالغة 30 باص ومن الحجم الكبير<sup>(66)</sup> ، وكان المصرف الإيراني للتنمية والتصدير قد منح سلسلة من القروض لإنشاء مشاريع عدة في موريتانيا تشمل النقل المدني وشق الطرق<sup>(67)</sup>.

وبناءً على ما تقدم ، يمكن القول إن إيران تبذل جهوداً كبيرة لتوسيع علاقتها مع موريتانيا لتشكل هذه العلاقة عائقاً أمام أي حكومة موريتانية إذا ما أرادت قطعها .

## 6 - التعاون في مجال التعليم

شهد قطاع التعليم هو الآخر ، تعاوناً تمثل باستعداد إيران في دعم جهود الحكومة الموريتانية الرامية إلى تطوير النظام التعليمي ليكون مسائراً للاحتياجات العلمية العالمية ، فضلاً على استعداد إيران لاستقبال الطلبة الموريتانيين في الجامعات الإيرانية وإعداد دورات للأساتذة والمدرسين الموريتانيين في المدارس والجامعات المتخصصة في إيران وقد رحب وزير التعليم الموريتاني بأي مساعدة تقدمها إيران في مجال التعليم<sup>(68)</sup>. كما استقبل رئيس جامعة نواكشوط عبد الله ولد إدريس القائم بأعمال السفارة الإيرانية في موريتانيا محمد رضا فربانيان وأكد رئيس الجامعة على أهمية التعاون في المجالات العلمية والإنسانية ، وكذلك التعاون بين جامعة لعيون الموريتانية وجامعة المصطفى في إيران وضرورة توقيع بروتوكولات بين الجامعات الموريتانية والإيرانية .



فيما أكد القائم بأعمال سفارة إيران استعداد وزارة التعليم العالي وجامعة المصطفى ومنظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية في إيران لتطوير التعاون مع الجامعات الموريتانية واستقبال الطلاب المتميزين لنيل الماجستير والدكتوراة ، كما أكد على تخصيص كرسي للغة الفارسية ومختبر في جامعة نواكشوط من قبل الحكومة الإيرانية سعياً منها لتطوير العلاقات بين البلدين<sup>(69)</sup> .

### ثالثاً : مستقبل العلاقات الموريتانية - الإيرانية

أن العلاقات الموريتانية . الإيرانية ولدت ضمن فلسفة إعادة ترتيب موقع موريتانيا في الساحتين الإقليمية والدولية التي انتهجها الرئيس محمد ولد عبد العزيز هذه الفلسفة جاءت عقب تطورات سياسية مهمة في المقدمة منها قرار قطع العلاقات مع إسرائيل وقدرة النظام السياسي الموريتاني على توظيفه بالشكل الذي يسمح له إيجاد مخرج للآزمات الداخلية التي يعاني منها النظام ، هذا من جهة ، فضلاً على أن العلاقات الموريتانية على المستوى العربي ليست بأحسن حال من جهة ثانية. كما أن علاقات إيران بدول مجلس التعاون الخليجي و الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي غير جيدة بسبب برنامجها النووي ومواقفها من بعض الثورات العربية ، وفقدان إيران لأهم حلفائها في المنطقة الإفريقية وبالتحديد المملكة المغربية وزامبيا والسنغال ، هذه الأسباب وغيرها دفعت البلدين إلى بناء علاقات . وفي سياق الحديث عن مستقبل العلاقات الموريتانية - الإيرانية يمكن ، تقديم مشهدين عنها ، وفق معطيات البحث، هي :

### المشهد الأول : استمرار العلاقات

يفترض هذا المشهد استمرار العلاقات بأشكالها كافة بين البلدين على الأقل في المرحلة الراهنة ، وذلك وفقاً للمعطيات الآتية<sup>(70)</sup> :

- . قيام إيران بتوقيع اتفاقيات تعاون مختلفة بين البلدين وفي مقدمتها الجانب الاقتصادي ليكون عاملاً أمام استمرار العلاقات .
- . اعتقاد النظام الموريتاني أن عملية استمرار علاقته بإيران سيساعده في تأمين الحصول على المساعدات فضلاً عن قدرة القادة الموريتانيين على استغلال المال





الإيراني ، وقابلية إيران في المواصلة على تقديم الأموال في ظل الحصار المفروض عليها .

. إن عملية استمرار العلاقات مرتبطة بمدى تأثير إيران على مواقف موريتانيا السياسية في الساحة الإقليمية والدولية .

### المشهد الثاني : قطع العلاقات

يفترض هذا المشهد قطع العلاقات بين البلدين ، وذلك وفقاً للمعطيات الآتية<sup>(71)</sup> .

- . في حالة عدم تمكن الحكومة في إيجاد نوع من التوازن في علاقتها مع إيران ، لاسيما وجود اتجاهات ذات امتداد ثقافي إسلامي التي بدأت تُعبر عن رأيها في الشأن السياسي بدافع عقائدي منبه لخطر الوجود المذهبي الذي له استراتيجياته المؤسسة التي لا يمكن لأي حكومة موريتانية قادمة التعاطي معه ، وأخر ذات الطابع المصلحي إذا ما علمنا ان للتيار الإسلامي قوة نافذة في المجتمع الموريتاني وبالتالي فإن عملية التنبيه بطبيعة العلاقة بين إيران وموريتانيا كافية للحكومة بقطع العلاقة إذا ما أرادت البقاء في السلطة ، ولما يمتاز به موريتانيا من قادة عسكريين قادرين على أحداث فجوة في الحكم (انقلاب عسكري) .
- . أن موريتانيا دولة تأثيرها في محيطها العربي القريب منها (المغرب ، تونس ، الجزائر ، ليبيا) محدود ،فضلاً على أنها تكاد تكون معدومة الصوت في المحافل الدولية وفي حالة تنبه الإيرانيين لذلك فإن العلاقة ستكون مرشحة للقطع .
- . في حالة استمرار الضغوط التي مارستها دول مجلس التعاون الخليجي على النظام الموريتاني متمثلة بطرد الموريتانيين العاملين في سلك الشرطة الإماراتية وقيام الحكومة القطرية بتجميد المشاريع كافة التي تمويلها في العاصمة نواكشوط ربما تساهم في قطع العلاقة<sup>(72)</sup> .



## الاستنتاجات :

من خلال دراستنا لموضوع العلاقات الموريتانية الإيرانية تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

1- إن العلاقات الموريتانية الإيرانية جاءت نتيجة رد فعل على قطع العلاقات مع إسرائيل وعدم قبول الغرب لقادة الانقلاب ورغبة موريتانيا في التخلص من المشاكل الداخلية.

2- تطورت العلاقات السياسية بشكل سريع مع تسلم الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز السلطة وعلى أعلى المستويات الدبلوماسية من خلال الزيارات المتبادلة بين البلدين والتعاون في موضوع الإرهاب الدولي .

3- لعب العامل الاقتصادي دورا كبيرا في تعزيز العلاقات بين البلدين لاسيما بعد قرار موريتانيا قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل ودخول الاستثمارات الإيرانية في المجالات كافة.

4- استطاع الإيرانيون في مواكبة العلاقات مع موريتانيا وبالشكل الذي يسمح لهم من ايجاد موطئ قدم في غرب القارة إذ إنهم يدركون ما يريدون من هذه العلاقة فضلا عن أن الموريتانيين يدركون حجم المكاسب التي يتم تحصيلها من الانفتاح باتجاه إيران لما حققته من تقدم هائل في المجالات كافة.

5- استطاعت إيران في تحويل موريتانيا الى أداة لتنفيذ إرادتها حتى ولو كان على حساب السيادة الوطنية الموريتانية فهي تحاول إثبات دورها من خلال تشجيع المشاريع في غرب القارة لفك العزلة ومواجهة الحصار الدولي المفروض عليها .

6- استطاعت إيران في استقطاب موريتانيا إذ تمكنت من اختراق الأسواق الموريتانية من خلال توقيع بروتوكولات واتفاقيات تعاون مع الحكومة الموريتانية على منح أفضلية للمنتجات الإيرانية في الاسواق الموريتانية

7- أصبحت موريتانيا منطقة جاذبه للتحركات الإيرانية في ظل الذكاء السياسي الإيراني في التعامل مع موريتانيا يختلف عن القوى الغربية التي تركز على الجوانب الاقتصادية فأيران تحاول استثمار ما تراه مناسباً لتحقيق أهدافها السياسية والايدولوجية .



## المصادر والهوامش

- 1- حمدي السعدي ، بلاد المليون شاعر تقع تحت المرمى الإيراني ، 2 / 4 / 2009  
<http://www.alrashead.net/index.php?prevn&id=2591&typen=4>
- 2- الحسين الزاوي ، المغرب العربي وإيران تحديات التاريخ وتقلبات الجغرافية السياسية في كتاب العرب وإيران مراجعة في التاريخ والسياسة ، بيروت المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ط 1 ، 2012 ، ص 207 - 208 .
- 3- محمود صالح الكروي وفيصل شلال عباس ، العلاقات الموريتانية - الإسرائيلية من التطبيع إلى التجميد إلى القطع ، المستقبل العربي ، السنة 33 ، العدد 379 ( أيلول / سبتمبر ) ، 2010 ص 73 .
- 4- الطاهر عمارة الأدهم ، العلاقات المغاربية الإيرانية في كتاب العرب وإيران مراجعة في التاريخ والسياسة ، بيروت المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ط 1 ، 2012 ، ص 252 .
- 5- موريتانيا تبتز الخليج بإيران ، 27 / 9 / 2011  
<http://www.middle-east-online.com/?id=118037>
- 6- محمود صالح الكروي وفيصل شلال عباس ، مصدر سابق ، ص 56 .
- 7- موريتانيا مهدده بأزمات غذائية في 2013 ، 27 كانون الثاني / يناير ،  
<http://www.aqlame.com/article11796.html>
- 8- توتر في العلاقات الموريتانية الخليجية ، 28 / 2 / 2013  
<http://www.alakhbar.info/17875-0-0c-ff-f0c0c0ffcc.html>
- 9- موريتانيا تبتز الخليج بإيران ، المصدر السابق .
- 10- عامر ملاعب ، دور إيراني للحد من التغلغل الإسرائيلي في موريتانيا ، 26 أيلول / سبتمبر 2011  
<http://www.mepanorama.com/18633>
- 11- رضا عبد الودود ، وسط صمت عربي قطع العلاقات مع إسرائيل وتحالف مع إيران ، 17 / 7 / 2010  
<http://almoslim.net/node/126987>
- 12- قدم الرئيس الليبي الراحل لقادة الانقلاب العسكري في موريتانيا عرض فاتوره بالكلفة الاقتصادية لقطع العلاقات الموريتانية الإسرائيلية ، نقلاً عن محمود صالح الكروي وفيصل شلال عباس ، مصدر سابق ، ص 72 .



- 13- موريتانيا تبتز الخليج بإيران ، مصدر سابق
- 14- محمود صالح الكروي وفيصل شلال عباس ، المصدر السابق ، ص 74 .
- 15- عبد الله ولد محمد بمب ، الحضور الإيراني في غرب إفريقيا استثمار - أسواق - تشيع ؟ 4 / 11 / 2012
- <http://www.alakhbar.info/27099-0--F0-FC-CCBCC-.html>
- 16- عبد الله ولد محمد بمب ، مصدر سابق .
- 17- الطاهر الأدغم ، العلاقات المغربية - الإيرانية ، مصدر سابق ، ص 246 .
- 18- الحسين الزاوي ، مصدر سابق ، ص 199 .
- 19- رضا عبد الودود وسط صمت عربي قطع العلاقات مع إسرائيل وتحالف مع إيران ، مصدر سابق .
- 20- المصدر نفسه .
- 21- حمدي السعدي ، مصدر سابق .
- 22- مهدي الصحاف ومصطفى الطاهر ، هذه موريتانيا : دراسات في جغرافية موريتانيا الحديثه ، بغداد ، دار الرشيد ، 1981 ، ص 9 .
- 23- أمين محمد " ما وراء التعاون العسكري بين موريتانيا والولايات المتحدة " ، الجزيرة نت ، 17 / 8 / 2007
- <http://www.aljazeera.net/news/pages/16e7a9eb-8c82-4aa8-9593-545457b73eec>
- 24- عبد الله بن مولود، الرئيس الموريتاني يعود إلى طهران ، القدس العربي، 2010/1/30.
- 25- نور الدين الدغير ، العلاقات المغربية - الإيرانية والبحث عن العودة ، 17 أيلول / سبتمبر 2012 <http://albadee.net/news/4878>
- 26- الرئيس الموريتاني يهنئ نظيرة الإيراني ، 11 / 2 / 2008
- [http://www.lahona.com/show\\_news.aspx?nid=87365&pg=13](http://www.lahona.com/show_news.aspx?nid=87365&pg=13)
- 27- الرئيس الموريتاني يزور طهران قريباً ، 6 / 3 / 2008
- [http://www.lahona.com/show\\_news.aspx?nid=96953&pg=12](http://www.lahona.com/show_news.aspx?nid=96953&pg=12)
- 28- محمود صالح الكروي وفيصل شلال عباس ، مصدر سابق ، ص 71 .
- 29- وكالة مهر للأنباء <http://www.mehrnews.com/ar/NewsDetail.aspx?NewsID=819573>
- 30- إنشاء فريق برلماني بين موريتانيا وإيران ، 30 / 10 / 2008
- [http://www.lahona.com/show\\_news.aspx?nid=18434&pg=33](http://www.lahona.com/show_news.aspx?nid=18434&pg=33)
- 31- السعدي ، بلاد المليون شاعر تقع تحت المرمى الإيراني ، مصدر سابق .



- 32- محمود صالح الكروي وفيصل شلال عباس ، مصدر سابق ، ص 73 .
- 33- عبد الله بن مولود ، الرئيس الموريتاني يعود إلى طهران ، مصدر سابق .
- 34- سفارة إيران تفتح أبوابها قريبا في نواكشوط والرئيس ولد عبد العزيز يدعو نجاد لزيارة موريتانيا ، [http://www.maghress.com/magharib/231\\_2010/1/27](http://www.maghress.com/magharib/231_2010/1/27)
- 35- في سعيها لنشر التشيع..إيران توقع اتفاقية تعاون مع موريتانيا وتتبادل السفراء ، 2007 / 1/28
- [http://alrased.net/main/articles.aspx?selected\\_article\\_no=4102](http://alrased.net/main/articles.aspx?selected_article_no=4102)
- 36- طهران استقطبته بصفقات عسكرية واتفاقيات وتمويلات لمشاريع حيوية
- <http://www.elmogaz.com/node/3724>
- 37- الحسين الزاوي ، المغرب العربي وإيران تحديات التاريخ وتقلبات الجغرافيا السياسية ، مصدر سابق ، ص 199 .
- 38- عبد الله بن مولود ، الرئيس الموريتاني يعود الى طهران ، مصدر سابق .
- 39- محمود صالح الكروي وفيصل شلال عباس ، مصدر سابق ، ص 74 .
- 40- عبد الله ولد محمد بمب ، مصدر سابق .
- 41- قطع العلاقات مع إسرائيل وتحالف مع إيران...ماذا يجري في موريتانيا ؟
- [http://www.alrasedonline.com/2010/04/blog-post\\_22.html](http://www.alrasedonline.com/2010/04/blog-post_22.html)
- 42- محمد حلمي عبد الوهاب ، تحولات المشهد السياسي في موريتانيا ، 2009/5/20
- <http://www.alarabiya.net/views/2009/05/20/73299.html>
- 43- الرئيس الإيراني يزور موريتانيا والسودان لدعم العلاقات ، 25 أيلول / سبتمبر 2011
- <http://www.albawaba.com/ar/393643>
- 44- في أول زيارة لرئيس إيراني احمد نجاد يزور موريتانيا ويوقع اتفاقيات تعاون ، 2011/9/25
- [http://ecorim.net/index.php/news/362\\_2011-09-25-22-21-38](http://ecorim.net/index.php/news/362_2011-09-25-22-21-38)
- 45- مساعد الرئيس الإيراني يباشر في نواكشوط تنفيذ الاتفاقيات الموقعه بين البلدين وبدء اجتماعات وفدي البلد ، 19 / 12 / 2011
- <http://www.tawassoul.net/new/item/3620-86.html>
- 46- إيران مستعدة لنقل تجربتها في مجال التصنيع الى موريتانيا ، 2011/12/19
- [http://www.essevir.mr/index.php?option=com\\_content&view=article&id=2422:2011-12-19-22-52-17&catid=29:2011-07-23-23-24-36&Itemid=29](http://www.essevir.mr/index.php?option=com_content&view=article&id=2422:2011-12-19-22-52-17&catid=29:2011-07-23-23-24-36&Itemid=29)
- 47- الشرق الأوسط ، العدد 12266 ، 28 يونيو / حزيران 2012 .



- 48- إيران ترفع من تمثيل الدبلوماسي لدرجة السفراء ، 16 أغسطس / 2012  
<http://yatika.info/portal/?p=1198>
- 49- محمد عالي الشريف ، دبلوماسية القروض تتحكم في السياسة الخارجية الموريتانية ، 3 / سبتمبر 2012  
<http://anbaatlas.com/article/8415-2012-09-03-13-13-50.html>
- 50- المصدر نفسه .
- 51- محمد عالي الشريف ، دبلوماسية القروض تتحكم في السياسة الخارجية الموريتانية .
- 52- رئيس الجمهورية يتسلم أوراق اعتماد سفير إيران الجديد ، 2012/12/19  
[http://www.ami.mr/index.php?page=Depeche&id\\_depeche=27549](http://www.ami.mr/index.php?page=Depeche&id_depeche=27549)
- 53- السفير الإيراني مستعدون لتعزيز العلاقات مع موريتانيا ، 1 / 2 / 2013  
<http://www.alakhbar.info/27842-0--F5C-FC-C50FC-FF--0C-C-.html>
- 54- موريتانيا وإيران تتفقدان على فتح سفارات وتنشيط للتعاون العسكري ، 1 / 6 / 2011  
[http://www.lahona.com/show\\_news.aspx?nid=472790&pg=33](http://www.lahona.com/show_news.aspx?nid=472790&pg=33)
- 55- تبييض عراقي لصفقات أسلحة لموريتانيا ، 28 أيلول / سبتمبر 2012  
<http://www.aqlame.com/article10231.html>
- 56- عامر ملاعب ، دور إيراني للحد في التغلغل الإسرائيلي في موريتانيا ، مصدر سابق .
- 57- الشرق الأوسط ، العدد 12195 ، 18 أبريل / نيسان 2012 .
- 58- جعفر السعدي ، بلاد المليون شاعر تقع تحت المرمى الإيراني ، مصدر سابق .
- 59- وزير الصحة يستقبل السفير الإيراني المعتمد لدى موريتانيا ، 2013/1/27  
[http://www.ami.mr/index.php?page=Depeche&id\\_depeche=27997](http://www.ami.mr/index.php?page=Depeche&id_depeche=27997)
- 60- الشرق الأوسط ، العدد 11384 ، 28 كانون الثاني / يناير 2010 .
- 61- اختراق إيراني لموريتانيا يصل لدرجة "تحالف" ، 30 كانون الثاني / يناير 2010 .
- 62- إيران وموريتانيا تتبادلان السفارات.. وتوقيع اتفاقيات للتنمية والاستثمار النفطي والطرق،  
<http://www.maghress.com/magharib/242> 2010/1/ 28
- 63- الشرق الأوسط ، العدد 11384 .
- 64- اختراق إيراني لموريتانيا يصل لدرجة "تحالف" ، مصدر سابق .
- 65- إيران تنجح باختراق موريتانيا بمساعدة (قطرية) فتنحالف معها سياسياً واقتصادياً ! ،  
 2010/1/30  
<http://www.thirdpower.org/index.php?page=read&artid=46838>



66- حافلات من إيران تصل نواكشوط لوقف التدهور في قطاع النقل ، 4 / 8 / 2010

<http://www.maghress.com/magharib/4136>

67- إيران تعلن استعدادها لنقل تجارها الصناعية الى موريتانيا، 20 كانون الاول/ديسمبر

2011

[http://www.alalam.ir/news/902754?order=title&sort=desc&quicktabs\\_7=0](http://www.alalam.ir/news/902754?order=title&sort=desc&quicktabs_7=0)

68- إيران تبدي استعدادها للمساهمة في تطوير التعليم الموريتاني ، 17 كانون الاول /

ديسمبر 2013

<https://arabliss.wordpress.com/2013/01/17>

69- رئيس جامعة نواكشوط يستقبل القائم بأعمال سفارة إيران ، 29 اشباط / فبراير 2012

<http://www.univ-nkc.mr/spip.php?article640>

70- الى متى يصمد زواج المتعة الإيراني الموريتاني ، 22 كانون الاول / ديسمبر 2011

<http://www.essirage.net/news-and-reports/5535-2011-12-22-11-35-04>

71- الى متى يصمد زواج المتعة الإيراني الموريتاني ، مصدر سابق .

72- موريتانيا تبتز الخليج بإيران ، مصدر سابق .